القطط فى ايطاليا

... بعد مشاورات بين الجانب المصرى والايطالي على افضل السبل لبيع القطط السبع الموجوده بساحة الممرات ، كان القرار ان يقوم باجيو بجولة خارجية تشمل الولايات المتحدة الامريكية لمقابلة مستر " براون " احد اشهر رجال الاعمال فى كاليفورنيا والمعروف عنه ولعه بالاثار وعرض هذه المجموعة الاثرية من تلك القطط الجراتينية عليه لشراء ما يمكنه منها او كلها ان أراد فهو على صلة بشبكة واسعة من معارفه وزبائنه ، وكذلك على باجيو ان يسافر إلي مسيو " فرانسوا " في باريس صاحب اشهر صالات بيع التحف والانتيكات في اوربا وذو العلاقات النافذه في المجتمع الفرنسي لنفس الغرض وبالفعل ينطلق باجيو إلي الولايات المتحدة ويجتمع بالمستر " براون " الذى يتحمس لشراء العدد الذى يراه مناسبا من تلك القطط السبع على شرط ان يراهم بنفسه قبل الاتفاق على اى سعر ، ويصطحبه باجيوا معه إلي فرنسا التي يقابلوا فيها مسيو "فرانسوا " ويرحب بالعرض على ان يحدد موقفه بعد رؤية تلك التماثيل اما بالشراء المباشر لصالحه او يقوم بعرضهم في صالته ويكون له نسبة عشرة بالمائة كعمولة عن اى قطعة يتم بيعها.

عاد باجيو إلي مصر مصطحبا معه مستر براون ومسيو فرانسوا ليعاينوا تلك التحف الاثرية ، وفى ساحة الممرات ينبهر كلا من مستر براون ومسيوا فرانسوا بتلك التماثيل السبع ويقرروا شراؤها جميعا مشاركة مع بعضهم ، على ان تكون عملية تهريبهم خارج مصر من مهام الجانب المصرى ، ووفق الطرابلسى على ان يسلمهم تلك القطع السبع داخل إيطاليا وهنا نظر اليه باجيوا قائلا انه لن يستطبع مساعدته فى هذه العملية فالعدد كبير وحجمهم ملفت للانظار ولا يستطيع التعامل مع هذه الصفقة ، فابتسم له الطرابلسى واخبره انه لن يحتاج اليه بالكلية ولديه الطريقة التي ستدخل بها تلك الاثار وبشكل رسمي ، ثم طلب من الدكرورى ان يجهز الصناديق الخشبية التي استورد فيها الة الحفر كقطع غيار لعودة تلك القطع إلي إيطاليا مرة اخرى ويكتب في الأوراق ان قطع الغيار غير مطابق للمواصفات المطلوبة ، نظر اليه الدكرورى وقال

-- اها فهمت وهكذا يصبح الامر اسهل ، مجرد ان نجعل أصدقائنا يمرروا الصناديق دون فتحها والأوراق ستكون كلها سليمة !!!!!!

-- هل علمت الان لما انا القائد يا دكرورى

-- نعم علمت ، يالك من اخطبوط .

****

... العمل في ساحة الممرات على قدم وساق لتعبئة وتغليف القطط الجرانيتية السبعة داخل الصناديق الخشبية ، ومن ثم هذا جعل الساحة اقرب إلي قرية البضائع ، ثم بحبال غليظة تم توثيق كل صندوق باحكام و وتوصيل الحبل من الطرف الاخر بمكينة الحفر التي لم تزل على وقفتها بالنفق ، ثم تشعيل الالة للخلف في محاولة استعمالها كالرافعة وبدات الالة تجر الصناديق الخشبية واحد تلو الاخر والعمال يتابعون رفعه عبر فتحة الجدار ومنه إلي النفق ثم وضعهم متقاطرين خلف بعضهم البعض ، بعدها بدأ الطرابلسى في تجهيز سيارة نقل تعلوها حاوية و التي ستقل تلك الصناديق الخشبية نحو ميناء الإسكندرية ومنه إلي ميناء جنوة في شمال ايطاليا ، وسريعا مع شروق اليوم التالى بدأت السيارات النقل المحملة بالحاويات تقف امام المبنى ، وبدأ العمال في خروج الصناديق الخشبية واحدا تلو الاخر ، ومن ثم تحميل الصناديق في الحاوية . واخذت طريقها نحو الإسكندرية ، وقامت اوناش الميناء برفع الحاوية من اعلى السيارة النقل وشحنها بالمركب دون ان يتم فتح الصناديق فالاخطبوط كان قد رتب لكل شىء ، ثم شقت الباخرة عباب البحر متجهة شمالا نحو الاراضى الايطاليه .

****